المثقال هنا مجاز اذ المعنى لا يوزن بمثقال ولا غيره والذرة النملة الصغيرة
والخير ما يحمد فاعله شرعا والشر عكسه ومعنى يره يرى جزاء عمله ومما يجب
اعتقاده اثبات الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيخرج بالبناء
للفاعل منها اي من دار العقاب بالنار بشفاعة محمد نبينا صلى الله عليه وسلم من
فاعل يخرج اي يخرج الذي يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكبائر
يعني العصاة من الموحدين من امته صلى الله عليه وسلم كـ اجمع السلف والخلف
من اهل السنة والحق على ثبوت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ولساير الرسل والملايكة والمومنين مطلقا واجلها واعظمها شفاعة نبينا
صلى الله عليه وسلم لانها اعم الشفاعات وانمها وانكر المعتزلة الشفاعة
وهم جديرون بحرمانها فقالوا لا يجوز الصفح والعفو عن الذنوب وكذا
المرجيئة ايضا لا شفاعة لانه لا يضر مع الايمان ذنب وذهب قوم الى انها
في رفع الدرجات دون دفع السيئات وهذه كلها مذاهب باطلة يشهد
باستحالتها العقل والنقل وقد ذكرناها وعدد الشفاعات في الاصل
ومما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى قد خلق الجنة فاعدها اي هياها
ويسرها دار اي منزل خلود ودوام استقرار موبد للاوليا به جمع ولي والمراد بهم المؤمنون
وليس المراد بهم من قيد زايد على الايمان باتفاق الشيوخ بدل عليه قوله
بعد وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به قال ابن القشيري ولا يعلم
محلهما الا الله تعالى ومما يجب اعتقاده ان الله سبحانه وتعالى اكرمهم
اي اولياءه المومنين فيها اي في الجنة بالنظر الى وجهه الكريم المراد بالوجه عند
الجمهور الذات وعند الاشعري صفة الله تعالى مجهولة من الشرع يجب الايمان
بها مع نفي الجارحة المستحيلة وليس المراد بالنظر نظر الحدقة الى المرئي لان
هذا محال في حقه تعالى وانما المراد صفة تقوم بالموصوف فيوجب له كونه
رائيا من غير تكييف ولا تشبيه وظاهر كلام الشيخ ان رؤية الله تعالى
حاصلة لكل احد من هذه الامة حتى النساء ولمؤمني الامم السابقة وفي
خلاف نقلناه في المعتبر وهي اي الجنة المتقدم ذكرها التي اهبط بالبناء
للفاعل او المفعول منها ادم بالنصب على الاول وبالرفع على الثاني هو ابو البشر
سمي به لانه كان ادم اللون وهي حمرة تميل الى السواد وكنيته في الجنة

مطلب دفن ادم في غار ابي قبيس

ابو محمد كرامة لنبينا عليه افضل الصلاة والسلام وكان هبوطه يوم الجمعة
وخلق يوم الجمعة في جنة عدن عند الجمهور ومنها اخرج وانزل الى الارض
بارض الهند وعاش الف سنة وكانت وفاته يوم الجمعة ودفنه ولده شيث
في غار ابي قبيس وسبب هبوطه انه نهي عن اكل الشجرة وهي السنبلة
او الحنطة او الكرم فاكل منها ناسيا او متاولا انها غير التي نهي عنها وفي قوله
وهي الجنة رد على من يقول ان الجنة التي اهبط منها ادم جنة في الدنيا بارض
عدن وفي قوله نبيه وخليفته اي الحاكم بامره رد على من يقول ان الذي اهبط
غير ادم ابي البشر وانما هو رجل سمي باسمه كان في حديقة على ربوة فاهبط
منها الى ارضه متعلق باهبط والبا في بما سبق سببية يعني ان هبوطه الى الارض
بسبب الذي سبق في سابق علمه انه يخلق ادم ويدخله الجنة ويشترط
عليه شرطا ان وفى به اهله فيها وان لم يوف به اخرجه منها فقضى الله عليه
ان لا يوفي به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومما يجب اعتقاده
ان الله تعالى خلق النار يعني دار العقاب التي فيها النار فاعدها دار
اي منزل خلود دوام ابدا لمن كفر به اي بالله اي جحده وجحد والحد اي ظلم وزاغ في اياته
اي مخلوقاته الدالة على وجوده ووحدانيته وصفته والحد في كتبه
المنزلة ورسله المرسلة فمن جحد شيا من ذلك فهو كافر ودل كلام الشيخ
على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان دل على وجودهما الكتاب
والسنة واجماع اهل السنة فمن قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجهل
ومما يجب اعتقاده ان الله تعالى جعلهم بمعنى صير من كفر به والحد
في اياته وكتبه ورسله محجوبين اي ممنوعين عن رويته هذا هو المعول
عليه عند اهل السنة لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ولان رؤية
الله تعالى اعظم الكرامات والتشريف والكافر ليس اهلا لذلك ومما يجب
اعتقاده ان الله تبارك اي تزايد خيره وتعالى اي تعاظم عن صفات المخلوقين
يجيء يوم القيامة والملك صفا صفا قال تعالى وجاء ربك والملك صفا
صفا وعدل عن لفظ الاية وعبر بالمستقبل فقصد بذلك التفسير لان العرب
تعبر بالماضي عن المستقبل اذا تحقق وقوعه واسناد المجي اليه تعالى مصروف
عن ظاهره اجماعا اذ يستحيل عليه تعالى الجهات والامكنة والتحول فالسلف

Copyright © King Saud University